حيث قال في مطوله واما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك ان كان ضد الشرط المذكور اولى بالاستلزام لذلك الكلام السابق الذي هو كالعوض عن الجزا من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى انها للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال الجزري انها للعطف على محذوف وهو ضد الشرط المذكور وقال بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين اجزا الكلام متعلقا به معنى وقد يجي بعد تمام الكلام واما ثانيا فانه لا يتعين ان يكون ما ذكره معنى كلامهم بل معناه انها تستعمل من غير ذكر الواو وغير تقديرها محذوفة واما ثالثا فلان الواو الداخلة على ان الوصلية هي واو الحال لا العطف وكذلك الجملة عند تجردها عن الواو في محل نصب على الحال قال التفتازاني في المطول وقد تستعمل ان في غير الاستقبال اذا جي بها في مقام التاكيد مع واو الحال لمجرد الوصل والربط ولا يذكر لها حينئذ جزا نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي جاها لئيم **قوله** وقيل انما قال ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ذكر هذا الوجه والذي بعده صاحب الكشاف فانه قال فان قلت كان الرسول مامورا بالذكرى نفعت ام لم تنفع فما معنى اشتراط النفع قلت هو على وجهين احدهما ان الرسول قد استفرغ مجهوده في تذكيرهم وما كانوا يزيدون على زيادة الذكرى الا عتوا وطغيانا وكان يزداد جدا في تذكيرهم وحرصا عليه فقيل له وما انت عليهم بجبار فذكر بالقران من يخاف وعيد واعرض عنهم وقل سلام فذكر ان نفعت الذكرى وذلك بعد الزام الحجة بتكرير التذكير الثاني ان يكون ظاهره شرطا ومعناه ذما واستبعادا لتاثير الذكرى فيهم **قوله** وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم قال ابن الصائغ هذا تخريج ابي الفتح لهذه القراءة وقد اعترض عليه بانه يناقض القراءة المشهورة ان الذين بالتشديد وخرجها المعترض على انها المخففة من الثقيلة بتقدير عملها في الجزئين النصب وقد اجاب بعضهم عن الاعتراض بالتناقض بان المثلية في القراءتين لم تتواردا على محل واحد انتهى واقول يعني ان المثلية المثبتة هي المثلية في العبودية والمنفية هي المثلية في الانسانية **قوله** من اهل العالية في الصحاح هي ما فوق

بجد

بجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها والنسبة اليها عالي ويقال ايضا علوي على غير قياس **قوله** اعتباطا هو بمهملتين اي لا علة يقال عبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها وليس بها علة **قوله** ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون وعند البعض نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بالمشددة وانما قلنا ان اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن ويكون هو الله ربي خبره لان حذف ضمير الشان المنصوب بغير ان المفتوحة المخففة ضعيف بل قال الرضي في بحث لحوق النا للجواب اذا كان فعلا مضارعا انه لا يجوز تقدير ضمير الشان الا بعد ان المخففة قياسا وان واخواتها ضرورة وثاني الوجهين انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن بالتشديد لما جاز ذلك فهو لكن الخفيفة وانا مبتدا وهو مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والعايد على الاول هو الياء ويجوز ان يكون اسم الله بدلا من هو **قوله** خلافا للكوفيين اي اخالف خلافا واللام للتبيين كما في سقيا لك ويكون خلافا مفعولا مطلقا او اقول ذلك مخالفا او ذا خلاف فيكون خلافا حالا وظاهر كلامه ان الخلاف راجع الى اعمال المخففة من الثقيلة وهو غير سديد لانه يقتضي ان الكوفيين قايلون بالمخففة من الثقيلة غير قايلين باعمالها وهم لا يقولون بها ولا باعمالها وما قيل انه المخففة يقولون انها ان النافية وحينئذ فينبغي رجوع قوله خلافا الى جملة ما تقدم ويكون الدليل المذكور لرد قولهم انها غير عاملة صريحا وقولهم انها النافية ضمنا وفي الشرح ويمكن ان يجاب عنه يعني عن ذلك الاشكال بان قوله خلافا للكوفيين يرجع الى صدر المسئلة فقط وهو قوله ان تكون مخففة من الثقيلة ويلزم من الاعمال كونها مخففة فقد تضمن الدليل رد القول بانها النافية انتهى **قوله** لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فالتلفظ بالاية مرة واحدة

Copyright ... University